في كلمة لوزير العمل والشئون الاجتماعية

النهوض بالأسرة وتعزيز دورها في المجتمع في صدارة الأولويات

بمناسبة يوم الأسرة العربية ألقى وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي الشعلة كلمة قال فيها:

في إطار الاهتمام العالمي بالأسرة فقد قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتبار سنة 1994م سنة دولية للأسرة ودعت دول العالم للاحتفال بالأسرة وتخصيص يوم له من كل عام للاحتفال به، تقديرا من المجتمع الدولي لدور الأسرة وأهميتها باعتبارها النواة الأولى في المجتمع وأساسه، بها ينمو المجتمع ويتطور وتستقيم نشأة أبنائه. ومنها يستمد جميع أفرادها الدفء والحنان، وبقدر الجهود التي تبذل لتحسين هذه النشأة والنهوض بها ورفع مستواها، بقدر ما يندفع المجتمع على طريق التقدم والازدهار والحضارة.

وتقديرا من عالمنا العربي لهذه الرسالة الحيوية لدور الأسرة، فقد أقر مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب في اجتماعه في ديسمبر 1995م اعتبار يوم السابع من ديسمبر من كل عام عيداً للأسرة العربية يتم الاحتفال به لأول مرة هذا العام.

من هذا المنطلق يجيء احتفال دولة البحرين بيوم الأسرة العربية مشاركة منها لشقيقاتها من الدول العربية الأخرى وللأسر في جميع دول العالم وإدراكا لأهمية دور الأسرة في تربية أبنائها والنهوض بهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم.

فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل تعليمه وتربيته وفيها يتشكل سلوك الطفل وعاداته وتتكون قيمه وعواطفه وأخلاقه. فهي المؤسسة الأكثر تأثيرا وتداخلا في حياة الطفل مما يجعل دورها حاسما على جميع مستويات حياته وأبعادها الجسدية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية.

ومن الضروري أن نشير الى ان دولة البحرين قد أولت شئون الأسرة عناية خاصة، فأكدت رعايتها للمرأة كنواة للأسرة وحرصت على وضعها في نطاق أسرتها باعتبارها أساس المجتمع ونواته. كما تحرص على تربية أبنائها على أساس من قيم الدين السامية وأخلاقه الرفيعة وتكفل لها الحماية القانونية على نحو يقوي كيانها ويدعم أواصر العلاقة بين أبنائها، فتتغمد أمومتها بالعناية وتتوسد طفولتها بالرعاية وترسي دعائم صحيحة لتربية نشئها وشبابها.

ولقد سجل دستور البحرين الصادر عام 1973 هذه الأهمية لشئون الأسرة والمرأة والطفولة في صدر نصوصه، بنصه على أن الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن، يحفظ القانون كيانها الشرعي ويقوي أواصرها وقيمها ويحمي في ظلها الأمومة والطفولة ويرعى النشء ويحميه من الاستغلال ويقيه الإهمال الأدبي والروحي والجسماني.

ولقد استلهم دستور البحرين هذا الأصل، من تراث إسلامي راق ركيزته عقيدة إسلامية راسخة فصاغ نظرية متكاملة لحقوق الأسرة وحماية أبنائها وذلك بكفالته حق التعليم والعمل والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والتامين الاجتماعي وموفرا لها عوامل الأمن والأمان المعنوي والمادي.

وإيمانا بأن الأسرة أساس المجتمع ونواته وان المرأة لبنتها، الأولى فإن الدولة تبذل - وماتزال - جهودا حثيثة لتحسين أوضاعها اقتصاديا واجتماعيا وتطويرها داخل مجتمعها وتؤمن إيمانا راسخا بأن التعليم والتشغيل يلعبان دورا في النهوض بالمرأة وبلورة رسالتها داخل الأسرة والمجتمع وتحرص على وضع البرامج والخطط وتشجيع الباحثين على تطوير أوضاعها واشتراكها المتزايد في سوق العمل ومساهمتها المستمرة في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منظومة حضارية وإنسانية راقية.

وفي إطار هذه الجهود أيضا يأتي اهتمام الحكومة الموقرة بمختلف وزاراتها وأجهزتها في إيلاء الأسرة الأهمية التي تقتضيها وتعتبر النهوض بها في صدارة اهتمامها وتحرص على الارتقاء بواقعها الإنساني وتعزيز دورها في المجتمع وتدعيم وظيفتها الاجتماعية على نحو يحافظ على علاقات سليمة بين أبنائها في إطار من أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء والتكافل الاجتماعي والترابط والتراحم العائلي.

ولا شك انه دور الأسرة تجاه أبنائها الآن أصبح أكثر أهمية وأبلغ تأثيرا، وذلك نتيجة للمتغيرات الاجتماعية التي يمر بها العالم اليوم في ظل التطور السريع والمتلاحق في مجال المعلومات وعلوم ونظم الاتصال ووسائل الإعلام وتقنياته. هذه التطورات السريعة قد أدت الى تحولات عميقة في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في مجتمعاتنا العربية، كما استوجبت جهدا متزايدا من الأسرة من أجل الحفاظ على هوية أبنائها وتقوية أواصر التماسك والارتباط بينهم وتنمية علاقات التواصل بين الأجيال وتعميق قيم وحب الولاء للوطن وتحقيق الاستقرار الاجتماعي وتمكين أفرادها من القيام بدورهم بفاعلية في مختلف عمليات التنمية وزيادة فاعلية هذه المشاركة عن طريق تعليمهم وتدريبهم ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم، من أجل تحقيق غد مشرق مفعم بالأمل والمحبة.

وتأتي احتفالات دولة البحرين بأعياد الطفولة والمرأة والشباب وما توليه من اهتمام متزايد بهم عن طريق وضع الخطط والبرامج للنهوض بهم مندرجا في إطار تطوير الأسرة البحرينية وتمكينها من النهوض بمسئوليتها وتوفير عوامل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لها.

٨ ديسمبر ٩٦م

وزير العمل يعود الى البلاد

عاد الى البلاد مساء أمس وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي عبدالله الشعلة قادما من لندن بعد ان شارك في الحفل السنوي الذي اقامته جمعية الصداقة البريطانية البحرينية والقى كلمة في الحفل تطرق فيها الى نمو وتطوير العلاقات البحرينية البريطانية وآفاق النمو الاقتصادي في البحرين خلال العشرين سنة القادمة، وخلال زيارته الى بريطانيا التقى الوزير بعدد من كبار المسئولين البريطانيين بما في ذلك وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية والكومنولث جيرمي هانلي حيث تطرق البحث خلال الاجتماع الذي حضره سفير دولة البحرين لدى المملكة المتحدة الشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة الى تعزيز العلاقات الثنائية الوطيدة التي تربط بين البلدين الصديقين وبالاخص في مجالات التدريب وتنمية الموارد البشرية وتنظيم برامج ودورات تدريبية للبحرينيين، كما قام بزيارة عدد من مؤسسات التدريب والتأهيل المهني رافقه خلالها سفير دولة البحرين لدى المملكة المتحدة وعدد من المسئولين في الحكومة البريطانية،

■ وزير العمل لدى عودته البلاد

وكان في استقباله بالمطار الوكيل المساعد لشئون العمل الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل خليفة والوكيل المساعد للتخطيط والتدريب صادق الشهابي والامين العام لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كامل صالح الصالح وعدد من كبار المسئولين بالوزارة. وقد رافق وزير العمل والشئون الاجتماعية مدير مكتب الوزير صباح سالم الدوسري.